

المجلد (٣)، العدد (٩)، أكتوبر ٢٠١٥، ص ٣٥٧ - ٣٥٩

عرض كتاب

تعليم الصم في القرن الحادي والعشرين

الموضوعات والاتجاهات

تأليف

نانسي شيتز

ترجمة

الاستاذ الدكتور / طارق الرئيس

DOI: 10.12816/0020695

تعليم الصم في القرن الحادي والعشرين
الموضوعات والاتجاهات

تأليف

أ.د / نانسي شيتز

DOI: 10.12816/0020695

عنوان الكتاب:

تعليم الصم في القرن الحادي والعشرين " الموضوعات والاتجاهات "

اسم المترجم: طارق بن صالح الريس *

سنة الإصدار: ٢٠١٥

عدد الصفحات : ٤٣٠ صفحة

دار الإصدار: مطابع جامعة الملك سعود

ملخص الكتاب:

يجتاز تعليم الصم في القرن الحادي والعشرين تحولا سريعا، وذلك في المقام الأول نتيجة لما يشهده العالم من تقدم تقني كبير وفرص تربوية إبداعية، فضلا عن تراجع الحدود الثقافية. ومع تطور مجال تعليم الصم إلى تخصص علمي معقد ومتعدد الأوجه، يتحتم على المهنيين المستقبليين والحاليين أن يتحملوا المسؤولية عن تزويد جماعة الطلاب بالأساس اللازم لتمكينهم من النجاح أكاديميا واجتماعيا ومهنيا. وفي الوقت نفسه الذي يقدم فيه المربون المؤهلون والمترجمون وموظفو الدعم الآخرون التدريس وخدمات الدعم للطلاب الصم وضعاف السمع، بات عليهم أيضا أن يرفعوا مستوى التحدي ويقلصوا فجوة التحصيل التي غالبا ما تفصل هؤلاء الطلاب عن الطلاب العاديين. وقد كُتِبَ هذا الكتاب من أجل تلك الأهداف.

يعمل المهنيون اليوم مع الطلاب في بيئات متعددة، تمتد من المدارس الداخلية إلى فصول الدمج الكلي *included classrooms*، ويواجهون طلابا لا يقلون تنوعا عن البيئات التي يعملون فيها. وهؤلاء المهنيون الذين يمثلون أفرادا من خلفيات عرقية وثقافية ولغوية متنوعة، يدخلون البيئة التربوية مزودين بمجموعات من المهارات الشخصية.

لقد تحدد الهدف من هذا الكتاب في أن يقدم للمهنيين ومعلمي ما قبل الخدمة والمترجمين والمستشارين والموظفين الآخرين في مجال تعليم الصم منظورا واسعا ومتوازنا حول

(*) أستاذ التربية الخاصة، وعميد الدراسات العليا- جامعة الملك سعود - ومستشار مجلة التربية الخاصة والتأهيل.

الموضوعات والاتجاهات الحالية التي تسبح اليوم في فضاء المجال. ونظرا لأن الكتاب يغطي مجموعة واسعة من الموضوعات، منها المنظورات التربوية والمبادئ النفسية-الاجتماعية وأنماط التواصل وأدوات السمع المزروعة cochlear implants والتقدم في تقنية سماعات الأذن hearing-aid وغيرها من الموضوعات الحالية ذات الصلة، سيجد القارئ نفسه أمام مشهد بانورامي لمجال معقد، وليس مجرد تحليل معمق للأبعاد الرئيسية.

لكل ذلك يعد هذا الكتاب مرجعا حول كثير من الأبعاد التي يتضمنها مجال تعليم الصم. ونظرا لأن الكتاب كُتب لكي يكون عوناً للتدريس والتعلم، سيجد القارئ أن المفاهيم الأساسية تتواتر في مواقف مختلفة، وأن الرسوم الإيضاحية وبعض المفاهيم تتكرر في سياقات متباعدة بهدف تعزيز الفهم وتحسين القدرة على الاحتفاظ بالمعلومات.

إن المهنيين في مجال تعليم الصم عندما يجتمعون ويتبادلون همومهم ورؤاهم للمستقبل، تكشف القصص التي يقصونها والخلفيات التي يأتون منها عن فسيفساء كثيرة الألوان. فتجد بين المشاركين أفرادا صما يمثلون تراث ثقافي ولغوي ثري، وتجد أيضا مهنيين صم وسامعين hearing حريصين على معرفة أفضل الطرق لخدمة طلابهم. فخلفيات هؤلاء المهنيين لا تقل تنوعا عن خلفيات الأفراد الذين يخدمونهم. ولا يخفى عن القارئ التحدي الذي يفرضه على أي مؤلف تأليف كتاب تأسيسي يخاطب احتياجات تلك الجماعة المتنوعة من المهنيين. وكل ما آمله هو أن يثير المحتوى الوارد في الصفحات التالية اهتمام القارئ لكي يستكشف المزيد حول الموضوعات المتضمنة.

وتضمن الكتاب خمس عشرة فصلاً، حيث تناول الفصل الأول تعليم الصم في القرن الحادي والعشرين الموضوعات والاتجاهات والتقنية مراجعة موجزة، و ناقش الفصل الثاني الأساطير والتصورات الخاطئة حول الأشخاص الصم، والفصل الثالث نظرة على مجال تعليم الصم أين كنا وأين أصبحنا، والفصل الرابع علم السمع وفقد السمع الخصائص الصوتية للكلام وانتقال الصوت، الفصل الخامس الدينامية الأسرية : الاستجابة للتشخيص والعلاقات الشخصية وتأثيرها على الوحدة الأسرية، والفصل السادس اكتساب اللغة، والفصل السابع التقييم السمعي

وسماعات الأذن وأدوات السمع المزروعة والتقنية الحديثة، والفصل الثامن البيئات التربوية من الماضي إلى الممارسات الحالية، والفصل التاسع معرفة القراءة والكتابة، والفصل العاشر المعرفة، العمليات الفكرية والنمو العقلي، و الفصل الحادي عشر النمو الشخصي والاجتماعي والثقافي، والفصل الثاني عشر الاقتصاد وفرص ما بعد المدرسة الثانوية واتجاهات التوظيف، و الفصل الثالث عشر الأشخاص الصم ذوي الإعاقات الإضافية الانتشار والخصائص، والفصل الرابع عشر إعداد الموظفين لخدمة الأفراد الصم أو ضعاف السمع، والفصل الخامس عشر خاتمة : ملخص للبحوث الحالية ذات الصلة في المجال والاتجاهات المستقبلية وقائمة المنظمات ومعلومات ومصادر للأباء/ الأمهات والمهنيين .

وأخيراً، يعد هذا الكتاب من أحدث الكتب في مجال تربية وتعليم الصم وضعاف السمع، ويتناول أحدث التوجهات الحديثة في المجال، ويلبي اهتمامات اعضاء هيئة التدريس والباحثين والمعلمين في مجال العوق السمعي.

والله من وراء القصد , وهو الهادي إلي سواء السبيل

المترجم

طارق بن صالح الريس